



## إلى صديق عزيز

الإهداء «إلى الانسان الذي تعامل مع المنزلة في الناس ومع الجاد في الحياة بخلق الانسان»

شعر: عبدالله عبدالوهاب نعمان "الفضول"

كُلُّ مَنْ لاقَيْتَهُ فِي حَلِّكَ اللَّيْلِ  
لَاقَى فِيكَ صَبْرًا وَمُؤْنَسًا  
وَرَأَى صِدْقَكَ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ  
فِيكَ شَيْئًا غَائِبًا مَلْتَبِسًا  
كَرْتَضِيءَ النَّفْسِ لِلنَّاسِ إِذَا  
كَرْمَتْ أَضْلاوطَابَ تَمَغْرَسًا  
شَرَفًا لِعَقْلِ فِي أَرْضِي أَنْ  
يَسْتَضِيءَ الْعِلْمُ مِنْهَا قَبَسًا  
وَيَلْقَى فِيكَ مِنْ رُؤَادِهِمَا  
فَاضْلَامًا مِنْ نَبْلِهِمَا قَدَلِسًا  
أَيُّهَا الصَّادِقُ فِي كُلِّ حَيَاةٍ  
رَأَى فِيهَا الْقُدْرَةَ وَالذُّنْسَا  
أَيُّهَا الْأَرْفَعُ مِنْ كُلِّ ارْتِفَاعٍ  
إِذَا لَاحَ لَهُ مُنْعَكِسًا  
أَيُّهَا الزَّاهِدُ فِي مَا غَيْرِهِ  
لَأَمْسَ الْقَاعُ لَهُ مُلْتَمِسًا  
أَيُّهَا النَّقِيسُ لِمَا إِذَا سَاحَتِي  
لَمْ تَلِدْ مِثْلَكَ فِيهَا قَسَا  
لَيْتَ أَرْضِي حَمَلْتِ مِثْلَكَ مِنْ  
نَاسِهِمَا نَاسًا وَرَبَّتْ أَنْفَسَا  
وَأَتَى الْإِعْجَازَ فِي أَيَّامِنَا  
لِيُحْيِلَ الْخَيْشَ فِي نَاسِنَا سُنْدُسَا  
أَتَعَسَ الْأَنْفَسُ مَا اسْتَعَصَنَ بِهَا  
سُوَيْهَا وَالْبِرْمَتِهَا يَنْسَا  
يَفْجَعُ الْكَرْدَ أَحَاسِي سِي بِنِ  
شَهْرًا وَالْكَرْدَ سَلَاحًا ذَنْسَا  
أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي النَّاسِ إِذَا  
جَلَّهَرُ فِيهِ غَدَا مَرْتَجِسَا  
إِنَّهُ دَارُ مَجَادِيِبِ بِهَا  
رَعِشَ وَافِي كُلِّ كَفْجَرَسَا  
طَرِدَ الْإِدْرَاكَ مِنْهَا وَمَشَى  
الْعَقْلَ فِيهَا خَائِفًا مُحْتَرَسَا  
يَأْخُذُ الْخَبْرَ وَيَأْمَنُ رُوحَهُ  
قَدْ أَتَتْ مِنْ كُلِّ رُوضِ نَفْسَا  
نَحْنُ أَهْلُ لَيْسَ فِي طَبْعِي وَلَا  
طَبْعِكَ الضُّوْئِي أَنْ نَقْتَرَسَا  
لَيْتَ أَنْفِي وَجُودَ الْبَيْدِ نَلْتَحِفَ  
الرَّيْحَ وَنَزْعَ الْكُنْسَا  
لَأَنْرِي أَخْرَاقَنَا فِيهَا وَلَا  
نَشْهَدُ الْخَيْرَ بِهَا مَبْتَسَا  
مُلْكًا صَفْوًا وَسَمَاءًا تَبْوُنَا  
فِي كُلِّ ظِلِّ مَجْلِسَا  
تَحْتَ شَلَالٍ مِنَ الضُّوْءِ يَجِيءُ  
لِنَامِنَ صِدْقًا مَبْتَسَا

لَيْسَ غَيْرَ الْحُبِّ عَطِيءَ الْأَنْفَسَا  
أَبْدًا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَلْبَسَا  
فَإِذَا نَفْسٌ تَزَكَّتْ غَاشَّتْ أَلْ  
عُمُرُ بِالنَّجْبِ نَهَارًا مَشْمَسَا  
وَهُوَ لَا يَنْزِعُ مِشْتَاقًا إِلَى  
أَيِّ نَفْسٍ طَبَعَهَا قَدْ رَجَسَا  
أَوْ تَلَاقِيهِ ابْتِسَامًا فِي فَمٍ  
فِيهِ لَلنَّفَقَةِ تَابَ غَرَسَا  
وَلَوْ أَنَّ الْكَرْدَ قَدِ كَانَ شَمُوعًا لِحَاءِ  
الضُّوْءِ مِنْهَا نَجَسَا  
مَا لَنَا لَانْسُكِنَ الصِّدْقُ لَتَمَشِي  
مُعَانِيَةً عَلَيْنَا عَسَا  
مَا لَنَا خَارِجُهُ نَحِيَامَا  
فَمَا أَنْ نَشْقَى بِهِ أَوْ نَتَعَسَا  
لَيْسَ مَنْ يَمْتَلِكُ الدُّنْيَا بِلَا  
صَلَاةٍ بِالصِّدْقِ إِلَّا مَقْلَسَا  
تَفْرَعُ الْأَيُّامُ مِنْ مَسَاكِهِ  
فِيهِ ذَعْرُ الرَّافِعِ أَنْ يَأْنَسَا  
لَوْ أَتَى الْأَمْنُ لِيَنْفِي خَوْفَهُ  
صَاحَ فِيهِ الْعَشَّ أَنْ يَحْتَرَسَا  
وَإِذَا الْإِنْسَانُ أَخْبَى وَخَشَى  
نَزَلَ الْأَخْرَازَ مِنْهَا مَخَسَا  
وَاسْتَضَافَتْ رُوحَهُ فِيهِ الْكَرَاهَاتِ  
شَوْمًا وَقَبْضًا تَعَسَا  
يَلْبَسُ الْأَيُّامُ صَفْرًا كَمَا  
تَلْبَسُ الْأَوْزَاقُ غَمُودًا يَبَسَا  
قَلْبُهُ فِيهِ طَفِيلًا يَجِيءُ  
حَيَاةَ النَّاسِ أَوْ مَخْتَلِسَا  
فَإِذَا لَاقَى الْبُرَارَاتِ بِهَا  
جَدَّ فِيهِ الْمَكْرَ أَنْ لَا يَعْبَسَا  
نَافَقَتْ فِيهِ سَجَايَاهُ وَنَعَمَتْ  
الْفُجَايِةَ فِيهِ الْمَلْمَسَا  
وَهُوَ فِي أَعْمَاقِهِ قَتْفَدَةٌ  
شَوْكًا فِي رُوحِهِ قَدْ غَرَسَا  
كُلُّ لَصِ يَزْكِبُ اللَّيْلَ جَرِيئًا  
فَإِذَا وَاجَهُ ضَوْؤًا أَنْسَا  
وَتَغَتَّ فِي رُوحِهِ دَاجِنَةٌ  
وَتَبْدَأُ نَعْجَةً لَا أَلْيَسَا  
كَرْ كُنَاسَاتِ عَلَيْنَ الْأَرْضِ تَرِي  
أَنَّهُ يُخَسُّ لَهَا أَنْ تُكْنَسَا  
وَتَرِي فِيهَا مِنَ الْأَفْضَالِ وَالنَّ  
بَلْ مَا لَيْتَ بِنِي أَنْ يُبْخَسَا  
أَيُّهَا الْخَنْ الَّذِي تَعْرِفُهُ  
بِبُضَاتِ الصِّدْقِ عَذْبًا سَلَسَا  
وَسَيَبْقَى فَوْقَ قَيْثَارَتِهَا  
رَنْةٌ صَادِحَةٌ لَنْ تُخْرَسَا